بغير حساب قيل منهم يا رسول الله قال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وكيف يحاسب من لا شي له ام كيف
يسال عن فعله من يشهد انه لا فعل له وانما يحاسب المدعون ويناقش
الغافلون الذين يشهدون انهم ما لكون او مع الله فاعلون ولم يدخر
ثقة بالله وتوكلا عليه ساق له الله رزقه بوجود الغني واوجد في
قلبه وجود الغني كما قال فقال لزوجته اخرجي كل ما في
البيت وتصدقي به ففعلت الا الرحي فانها قالت لعلنا نحتاج اليها
ولا نجد مثلها فاذا هي قد فعلت واذا بالباب يدق فقيل هذا افتح ارسل
للشيخ فليت الدار قمحا فلما رجع العارف ونظر قال اخرجت كل ما في الدار
قالت نعم قال فليس الامر كذلك فقالت ما تركت الا الرحي قالت ما تركت
الرحي خيفة ان نحتاج اليها فقال لو اخرجت الرحي لجاء القمح دقيقا
ولكن ابقيتها فجاءك ما به تتعبين فان ادخر السابقون فلا لانفسهم
ولكن خزان امناء وعبيد كبراء ان امسكوا الدنيا امسكوها بحق واذا بذلوا
بذلوها بحق وليس الممسك لها بحق بدون الباذل لها بحق ولا يشهدون انهم مع الله
مالكون بل ما في ايديهم يشهدونه من ودايع الله ويتصرفون فيه بالنيابة عن
الله سمعوا قوله سبحانه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فعلموا ان لا
ملك لهم مع الله وانما هي نسبة اضيفت اليك واضافة منه من بها عليك
ليرى وهو العليم الخبير اتقف مع اظهارها ام تنفذ الى اسرارها و
ولذلك كان الانبياء صلوات الله عليهم لا تجب الزكاة عليهم لانهم لا ملك
لهم مع الله حتى تجب عليهم الزكوة فيه وانما يجب عليك زكاة ما انت
له مالك انما كانوا يشهدون ما في ايديهم من ودايع الله يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه

افلس بعض العارفين

ادخار امانة لانهم

مستخلفين فيه

في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه
لقوله سبحانه خذ من اموالهم صدقة ... يتبين لك ما ذكرناه تطهرهم
وتزكيهم بها والانبياء مبرءون من الدنس لوجود العصمة ولاجل ذلك
لم يوجب ابو حنيفة على الصبيان زكوة لعدم دنس المخالفة والمخالفة
لا تكون الا بعد جريان التكليف وذلك بعد البلوغ وافهم هاهنا
قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة يتبين لك
ما ذكرناه ويتضح ما قررناه واذا كان اهل المعرفة بالله المشاهدين
لاحديته لا يشهدون لهم مع الله ملكا فما ظنك بالانبياء والرسل واهل
التوحيد والمعرفة انما عرفوا من بحارهم واقتبسوا من انوارهم حكي
ان الامامين الشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهما كانا جالسين اذا اقبل
شيبان الراعي فقال احمد ابن حنبل للشافعي اريد ان اسال هذا المشار
اليه في هذا الزمن فقال الشافعي لا تفعل فقال لا بد من ذلك قال يا
شيبان ما تقول فيمن نسي سجدة من اربع ركعات فقال يا احمد
هذا قلب غافل عن الله يجب ان يؤدب حتى لا يعود الى مثل ذلك فخر
احمد مغشيا عليه ثم افاق ثم ساله فقال ما تقول فيمن له اربعون شاة
فقال على مذهبنا ام على مذهبكم فقال وهما مذهبان قال نعم قال اما على مذهبكم
ففي اربعين شاة شاة واما على مذهبنا فالعبد لا يملك مع سيده شيئا
وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر قوت سنه
فاما ان يكون ذلك مما قلناه او لا من ان ادخار الانبياء انما هو امساك
بالامانة متحينين به وقت يصلح انفاقه وانما ادخر صلى الله عليه وسلم
لاجل عايلته او ليبين جواز الادخار لامته ولانه اذا لم يقع الحوالة

معاشر الانبياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1